Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول سعد: لما أشرفت قريش على الهزيمة قلت لعبيدة بن الحارث ينبغى أن نتعقب المشركين حتى نلحق بهم فقد انخلعت قلوبهم رعبا منا إلا أن أبا عبيدة لم يرتض منه هذا وخالفه فى رأيه، فلا جرم رجعوا إلى المدينة.

كما قيل إن حمزة كان أول من أمر ﷺ على الجيش وأول لواء عقد له، والسبب أنه طاف بسمع الرسول ﷺ أن جمعا من قريش مضوا فى تجارة إلى الشام، ثم عادوا فأمر حمزة بن عبد المطلب أن يمضى فى ثلاثين من المهاجرين ويحثوا خطاهم إلى القافلة، وإنه ﷺ قبل غزوة بدر لم يأمر أحدا من الأنصار بالجهاد فى سبيل الله على أنهم لن يبذلوا عونا إلا عندما يغير المشركون على المدينة ومجمل القول أنه أمر حمزة بالتوجه إلى القافلة[1].

هذا ما قاله مؤرخ فارسى وافق فيه كتب السيرة العربية ونأخذ فى بيان ما ذكر طرفا منه فنقول إنه يتفق مع ابن عبد البر فى أن السرية الأولى كانت سرية حمزة أو سرية عبيدة بن الحارث، إلا أن من أهل العلم المحدثين من قطع بأن السرية الأولى هى سرية سيف البحر لحمزة، وذلك فى رمضان من العام الأول للهجرة، أما سرية رابغ لعبيدة بن الحارث فكانت فى شوال من العام نفسه[2].

وكان عدد غزوات الرسول ﷺ التى كان فيها بنفسه غاريا سبعا وعشرين، ولقد قاتل فى تسع منها وهى: بدر، أحد، المريسيع، الخندق وقريظة، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف. أما بعوثه وسراياه فسبع وأربعون، وقيل بل هى نحو من ستين.

ويقول أصحاب السير والرواة: "إن العزوة هى تلك الحرب التى يحضرها النبى ﷺ بنفسه. أما البعث أو السرية فأن يبعث فيهما بأصحابه". ومنهم من عرف الغزوة محملا فقال: "الغزو الخروج إلى محاربة العدو"، وقد غزا[3] يغزو غروا فهو غاز وجمعه غزاة وغز، قال تعالى ﴿أو كانوا غزا﴾[4].

والمغارى مناقب الغراة، وقد تكون مواضع الغزو أو الغزو نفسه[5].

---

(١) مير خواند. روضة الصفا ص٢٠٧ جلد دوم تهران سنة ١٣٢٨م

(٢) د حسين مؤنس: دراسات فى السيرة النبوية ص١٣١ القاهرة سنة ١٩٨٤م.

(٣) ابن عبد البر الدرر

(٤) الراغب الأصفهانى. المفردات فى غريب القرآن ص٣٦٦ القاهرة

(٥) ابن منظور لسان العرب ص١٢٤ جـ٦١ بيروت